أهل البيت في شعر الكميت

الباحث: محمد حسون عبيد سالم
أ.م. سهاد يأس عباس
جامعة بابل /كلية التربية الاساسية

The people of the house in the poetry of Al-Kumait

Reserch:Mohamed Hassoun Obaid
Assr. Prof:Suhad Yaas Abbas
Babylon University/ College of Basic Education
Email:mohammedhasounobeed@gmail.com

Abstract

Al-Kumayt was not just a poet who praised the pure elite, like the rest of the poets. See the faults of their oppressors, for he is the jurist of the Shiites and the preacher of Bani Asad, so his poems that express loyalty to Ali and the sons of Ali are like a hurricane that threatens the Umayyad rule with its inevitable demise. Al-Kumayt is considered one of the greatest Shiite poets who paid attention to the aspect of rhetoric, in addition to being a scholar and representative of Imam al-Baqir (peace be upon him).

We can consider al-Kumayt to be the main factor in the eruption of the volcano of strife between the Nizari and Yamani tribes, and they are one of the most important tribes on which the brutal Umayyad rule is based. Poet What we conclude through this research is that Al-Kumait devoted all his efforts to supporting Ahl al-Bayt (peace be upon them) whoever reads his poetry and finds it takes the generations to the day of Ghadir and anchors them at the caliphate that is still crying for Imam Ali (peace be upon him). Exalted be the flame in his Fatimid Hashemites, he flees like a bird who stripped him of his hate, so he sees and hates that patient and oppressed Imam who struggled with patience for what was said about him because of the treaty of Hudaybiyah, who saved Islam from eternal demise with his peace. Ali (peace be upon him), he robs joy and reassurance from the hearts of the loyalists when he laments the lost of the floating, he waters sorrows with the skill of photography when he saddles the horses of his thoughts and limps with them on the Euphrates River, which performs ablution with the blood of the waterer. Al-Kumait is the Shiite media channel that specializes in revealing the facts that the Umayyad claimants concealed in order to preserve the mortal world.

Keywords: Ahl al-Bayt, poetry, al-Kumait.

الملخص

ان الكميت لم يكن مجرد شاعر يمدح الصفوة الطاهرة كبقية الشعراء، انه يرى مديحه واجب، لان في ذلك إظهار لمظلومية آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإظهار مثالب ظالميهم، فهو فقيه الشيعة وخطيب بني أسد، فقصائده الصادحة بالولاء لعلي وابناء علي كالإعصار يهدد الحكم الأموي بالزوال الحتمي، فالكميت يعد من أعظم شعراء الشيعة، اهتم بجانب البلاغة بالإضافة إلى انه عالم ونائب للأمام الباقر عليه السلام، يمكن ان نعد الكميت هو العامل الأساسي في انفجار بركان الفتن بين القبائل النزارية واليمانية، وهي من اهم القبائل التي يرتكز عليها الحكم الأموي الغاشم والنتيجة وقف الحكم الأموي مع القبائل النزارية، والمضريون وقفوا في جانب المعارضة حتى استطاعوا اسقاط النظام الأموي وقيام الدولة العباسية، والسبب يعود الى دهاء الشاعر، وما نستنتجه من خلال هذا

البحث ان الكميت كرس كل جهده لنصرة آل البيت (عليهم السلام) فمن يقرأ شعره يجده يأخذ الأجيال الى يوم الغدير ويرسي بهم عند الخلافة التي لازالت تبكي على الإمام علي (عليه السلام) فهو يستحدث رزايا آل محمد بشعره، يقف وقفة الثكالى على باب فاطمة الزهراء(عليها السلام) فالنيران تكوي بقلب الكميت ، حتى تعالى اللهب في هاشمياته الفاطمية، فهو يفر كالطائر الذي جردوه من وكره، فهو يرى وكره ذلك الإمام الصابر المظلوم الذي تشجر بالصبر على ما قيل بحقه بسبب صلح الحديبية الذي انقذ الإسلام من الزوال الأبدي بصلحه، فنلاحظ قصائده تشجرت بسهام الأحزان الذي تشجر بها نعش الإمام الحسن بن علي(عليه السلام)، فهو يسلب الفرح والاطمئنان من قلوب الموالين عندما يرثي سليب الطفوف، فهو يسقي الأحزان ببراعة التصوير عندما يسرج خيول أفكاره ، ويعرج بها على نهر الفرات الذي توضأ بدماء الساقي، فالكميت قناة الشيعة الإعلامية التي تخصصت بكشف الحقائق التي تستروا عليها أدعياء بني أمية حفاظا على الدنيا الدنيئة الزائلة .

الكلمات المفتاحية: أهل البيت ، شعر ، الكميت .

المقدمة :

الحمد الله العلي الباعث القادر، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين أبي الزهراء محمد (صلى الله عليه وأله وسلم) و على بنته الصديقة الزهراء وعلى بعلها علي المرتضى وأبنيها الهمامين الإمامين وعلى السر الذي أودعه الجبار فيها، وبعد تعد الدراسات الأدبية هي المصباح الذي يكشف الماضي وينور المستقبل، لاسيما الشعر العربي له اثر مهم في معرفة المواقف التي قيل فيها ان كان اجتماعيا او ثقافيا اوجهادياً ، وما حققه من انجازات، ولكي نستفيد من الأعمال التي قام بها الأدباء علينا ان نقف عند حياتهم والأدوار التي قاموا بأنجازها، آن دراستي للشعر الذي قيل في أهل البيت عليهم السلام تهدف الى الوقوف على المعاناة التي ألمت باتباع اهل البيت خاصة في العصر الأموي وحكمه والوقوف على معاناة شاعر أهل البيت الشهيد الكميت بن زيد الاسدي هذا من الأسباب التي دعتني لأختيار موضوع بحثي .

ان الكميت هو الشاعر المجدد للقصيدة بالرغم من ان العصر الأموي كان مليئاً بالشعراء الفحول امثال الأخطل والفرزدق وكثير عزة، انَّ الكميت في شعره لآل البيت (عليهم السلام) لم يسر وراء العاطفة كغيره وإنما مديحه ورثاؤه عن بصيرة فيرى مدحهم واجب عليه فيرى وجوب الموالاة لهم بالإضافة الى انه فقيه الشيعة في عصره ونائبٌ للأمام الباقر (عليهم السلام) .

وقد تطرقت الى أسمه، بيئته، المواقف التي حصلت له، الأغراض الشعرية العامة وقد تطرقت الى ما قيل بحقهم من إشعار وتطرقت لهامشياته ومواقفه مع أهل البيت **(عليهم السلام)** .

وقد اعتمدت في اعداد بحثي على عديد من الكتب، وكان من أهمها كتاب اخبار شعرا الشيعة وهو للمؤلف ابو عبدالله محمد بن عمران المعروف بالمرزباني ، وكتاب الاستاذ داوود سلوم المعروف ب شعر الكميت وكتاب حياة الإمام الباقر للمؤلف باقر شريف القرشي، كذلك كتاب الكميت بن زيد الاسدي للمؤلف رأفت عباس الاسدي ، والمصدر الأخير هو الصورة الفنية في شعر الكميت بن زيد للدكتور عباس عبيد الساعدي.

ولا يمكن لي انكار الصعوبات التي واجهتها في جمع المادة وقلة الكتب والروايات التي تطرقت لشعراء أهل البيت (عليهم السلام) ومن ضمنهم الكميت، كما أن الكتب الالكترونية لم تف بالغرض فاضطررت الى الذهاب الى مكتبة العتبة الحسينية وكان شهر رمضان المبارك، ولا يمكنني الادعاء بأنني قمت ببحث متكامل لكن هذا ما

استطعت عليه والحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين ابي الزهراء محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .

اسمه:

الكميت بن زيد الأخنس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن نوبية بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن داوود بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الباس بن مضر[١]

وقد سجل التاريخ جماعة من أهله وأقاربه ومنهم – :

١_ زوجتة اسمها محبى بنت عبد الواحد .

٢– أحيش بن الكميت .

٣– المستهل بن الكميت وهو اشعرهم، والجاحظ يقول في كتاب الرسائل له ولد اسمه عمارة ، وبه يكنى[٢] .

مكانته بين الشعراء :

اتفقت المصادر على ان ولادة الكميت بن زيد الاسدي سنة ستين للهجرة قبيل استشهاد الإمام الحسين بن علي عليهم السلام في الكوفة، فيها ترعرع وفيها سطع نجمه، وقيل هو جرمقاني أي من أهل الموصل ولم تذكر لنا المصادر عن بدايته الشعرية شيئا، وكل ماذكرته هو كان منذ نعومة أضافره كان ذكياً لوذعياً، وهو شاعر أموي خبير بأيام العرب تلقى في الكوفة العلوم الدينية، مدح الكثير من الخلفاء والولاة وابرز مايميزه صلته ببني هاشم مدح الإمام السجاد (عليه السلام)ايام الزيدية، فستخلصه الإمام لنفسه، فراح الكميت يدافع عن أهل البيت ويعلن الولاء لهم، فالكميت كان عارفا بالشعر البدوي وان كان مولده في الكوفة، تعلم ذلك من جدتيه حدته وقد ساعدت الكميت على التقدم والظهور خصال لم تكن لغيره من الشعراء

كان خطيب بني أسد ٢ – فقيه الشيعة ٣ – حافظ القرآن ٤ – ثابت الجنان هـ – كان كاتبا حسن الخط .٦– كان نساباً ٧– كان جدليا، وهو أول من ناظر في التشيع ٨– كان رامياً لم يكن في بني اسد ارمى منه٩ – كان فارسا دينا ١٠. –كان سخيا شجاعا[٣] .

شخصيته :

أشار مؤرخو الأدب ودارسوه سواء من انحازوا الى الكميت من مادحين أم من كانوا له قادحين في اغلب دراساتهم الى ان الكميت كان شاعرا مقدما عالما بلغات العرب خبيرا بأيامها فصيحاً، من شعراء مضر والسنتها والمتعصبين على القحطانية، من الافذاذ المقارعين لشرائعهم، انه عالم بالمثالب والأيام المفاخرين بها، وهو شاعر الشيعة والمدافع عنها في زمن إمامة الإمام الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) .وتطرق النقاد والأدباء الى شخصية الكميت الأسدي، هو لسان قومه[٤] .

---

١ ينظر شرح هاشميات الكميت:أبي رياش القيسي/ ١١.

٢ ينظر ديوان الكميت بن زيد الأسدي:داوود سلوم / ١ / ٩.

٣ ينظر المزدهر: السيوطي /٣٤٠.

٤ ينظر الكميت بن زيد الاسدي حياته وشعره : رأفت عباس الاسدي / ٥.

اسباب عدم انضمام الكميت الى الثورات:

كثير من الناس يتساءل: لماذا المحب المتيم بحبيبه لم ينضم اليه ؟ لماذا الكميت لا ينضم لآل البيت وقت الحرب الكثير من النقاد يرى ان الكميت كان تشيعه محدودا ، اي تشيعه نظري، لانه لم يشترك في اي ثورة من ثورات الشيعة حسب رغباته، فالجواب على ذلك هو أن الكميت قد افصح عن تشيعه في أكثر من موقف، فكان هناك من لايسمح له بالخروج في ثورة زيد بن علي بن الحسين (عليهما السلام) اما من منعه وحال دون المشاركة في ثورة الإمام الحسين(عليه السلام) و هو عمره ، كان مولده سنة ستين هجرية وثورة الإمام سنة احدى وستين، اي عمره كان سنة واحدة هذا ما منعه من الانضمام مع الركب الحسيني انذاك.

والذي يتساءل لماذا لاينضم لثورة المختار الثقفي فالجواب :قام المختار الثقفي للأخذ بثار الإمام الحسين عليه السلام سنة ست وستين هجرية وقيل سنة سبع وستين وقيل سنة ثمان وستين وبذلك يكون عمر الكميت سبع سنين او ثمانن، وهل يقوى من كان بهذا العمر على حمل الهنادي والضبا ؟ بالتأكيد عمره من حال دون الانضمام للأخذ بثار الامام الحسين(عليه السلام)[١].

اما من يسأل ويقول ماهو سبب عدم انضمام الكميت الى ثورة الاشعث وهو قادر على المشاركة بالحروب الطاحنة وهو أرمى بني أسد؟ فالسبب يرجع الى ان الثورة التي قام بها الاشعث هي ثورة يمنية، ولا يعلم الكميت ما الغاية منها هل انها فعلا لأخذ الثار ام هناك نوايا اخرى كالحصول على مراتب سياسية بدماء الشهداء نعم ان تشيعه كان نظريا بسبب الظروف التي اقتضت أن يكون موقفه هكذا، لكن يبقى تشيع الكميت سهماً متعدد المخالب في صدور اعداء آل البيت فهو كان لأهل البيت بمثابة الشاعر للقبيلة [٢]

واستنتج الباحث من عدم انضمام الكميت الى ثورتي الاشعث وثورة زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) الأتي

١–لم ينضم لثورة الاشعث لأنها لم تحض بتأييد من قبل إمام الطائفة الشيعية ذلك الوقت، والثورة التي يقودها قائد ليس بعالم او ليس بعلوي، ولم تحض بدعم من الإمام (عليه السلام)، تردد الموالون الخلص من الانضمام لها خوفا من ان تكون ثورة لأجل المناصب بالإضافة الى الخصومة بين اليمانية والنزارية .

٢–لم ينضم الى ثورة زيد الشهيد لأن الشيعة انقسمت الى قسمين :قسم من الشيعة رأى الاخذ بثأر الإمام الحسين والثلة الطاهرة التي استشهدت معه واجباً شرعياً كالذين انضموا لثورة زيد الشهيد، القسم الآخر لم ينضم إلى زيد الشهيد، لانهم يرون الامام الباقر هو الحجة ولم يفت الإمام بأخذ ثأر جده الحسين لحكمة، والكميت احد نواب الإمام الباقر فكيف يجتهد ويأخذ الحكم من ذاته والإمام لم يصرح، فهذا ما منعه .

الأغراض الشعرية :

المديح: يعد المديح من الأغراض المهمة في الشعر العربي، فالعرب تعودوا منذ أيام الجاهلية على المناظرة في أشعارهم، و الكميت في المديح ملتزم بمدح أهل البيت (عليهم السلام)الذي يطلب بذلك وجه الله تعالى وليس طمعا بالعطايا على عكس غيره من الشعراء الذين تحولوا عن ممدوحيهم، يكيلون لهم السباب في حال عدم وصول العطايا، فشاعرنا لم يتقلب في مدحه، و المديح عنده عبارة عن ملحمة يصور فيها الشاعر القيم العليا لأهل البيت كالسماحة والرجولة والاخلاق والشجاعة .... الخ، .ومن مدائحه بحق آل رسول الله(صلى الله عليه و آله وسلم)

---

١ ينظر معجم الشعراء المخظرمين:عزيزة فوال بابتي /٤٠٠.

٢ ينظر معجم الشعراء المخظرمين:عزيزة فوال بابتي /٤٠٠.

قوله:

طربتُ وما شوقًا إلى البيضِ أطربُ ولا لعباً مني وذو الشبِ
يل ولم تلهنْي دارٌ ولا رسمُ منزلِ ولم يتطربنْي بنانُ مخضبُ
ولا أنا ممن يزجرُ الطيرُ همَّه أصاح غرابٌ أم تعرضَ ثعلبُ
ولا السانحاتُ البارحاتُ عشيةً أمرَّ سليمُ القرنِ أم مرَّ أعضبُ
ولكن إلى أهل الفضائلِ والنهي وخيرُ بني حواء والخيرُ يطلبُ
إلى النفر البيض الذين بحبهم إلى الله فيما نابني أتقربُ
بني هاشمِ رهط النبي فأنني بهم ولهم أرضى مرارا و اغضبُ
خفضت لهم مني جناحَ مودة إلى كنفِ عطفاهُ أهل ومرحب[1]

يرسم لنا الشاعر صورة مغايرة لما رسم الشعراء الذين سبقوه أو عاصروه في هذا الميدان الولائي ، ابتداء بالمقدمة، لم يستعمل الألفاظ، التي اعتاد عليها شعراء الجاهلية وصدر الإسلام التي اصبحت مألوفة، فيرفض تلك الصور وهذا واضح في الأبيات الاولى، فمن يتتبع القصيدة يجد بعدا نفسيا بين طللية القصيدة وبنائها العام، الطرب للحسان، البيض، ثم ينتقل بعده إلى بيان صورة يتألق في مدح اهل البيت، مختلطا ووفائه لهم، وقد جسد ذلك عند وفاته حيث ظل يردد وهو على فراش الموت أللهم آل محمد اللهم آل محمد اللهم آل محمد، فالملاحظ على بناء الصورة الشعرية غلبت الإثارة، إثارة المتلقي، ملمحا إلى بعض ما يجول في خاطره من جراء هذا الطرب، لغاية أن يظل المتلقي مشدودا، يؤجل بيانه في الوقت نفسه، يوحي له بأنه لم يطرب لبنان مخضب ولا مشعب الحب أذكريات حبيب مرت في وقوفه على الأطلال، أقام الكميت شعره في مدح العترة الزكية من بني هاشم على الأستشهاد بآيات من القرآن الكريم تدلل على ما ذهب إليه اذ يقول مخاطب آل رسول الله (ص)[2]

وجدنا لكم في آل حاميم آيةً تســــــــــألها منا تقيٌ ومعربُ
وفي غيرِها أياً وأياً تتابعت لم نصبْ فيها لذي الشكِ منصبُ

يشير الكميت في البيت الأول :

وجدنا لكم في نص حم آية تأولها منا تقيٌ ومغربُ

إلى قوله تعالى (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)

وفي البيت الثاني:

وفي غيرِها أياً وأياً تتابعت لم نجدْ فيها لذي الشكِ منصب

---

١ ينظر شعراء الشيعة:لأبي عبد الله محمد المرزباني/ ٧١.

٢ ينظربناء الجناة في شرح هاشميات الكميت:خلود عبد السلام/٣.

بشير إلى قوله تعالى:(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس عنكم أهل البيت ويطهركم تطهيرا)[١] والى وقوله تعالى (وأت ذا القربي حقه[٢]) وقوله تعالى:(واعلموا أنما غنمتم من شيء فان الله خمسه ولرسوله ولذي القربي)،[٣] (لقد دعم الكميت ما ذهب إليه في فضل ساداته بني هاشم بآيات من القرآن الكريم الذي (لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه)[٤]

الهجاء :ان الهجاء من أهم الأغراض الشعرية عند الكميت حيث يوضح فيه حقيقة ظليمة الامام علي بن ابي طالب(عليهم السلام) وآله الأطهار، فهو يهجو لا لغرض دنيوي بل لإظهار ماهو عليه المهجو من مثالب ومفاسد، ومن يدرس شعر الكميت يجد ان الكميت لم يخرج عن منهجه الذي اختطه في بناء القصيدة، ولم يكن في شعره بذيء اللفظ او فاحش، بل كان ينطق من القيم الأخلاقية التي تحرم على الانسان الإساءة للآخرين، فهو بذلك لم يتخذ من الهجاء وسيلة للتكسب والإساءة أو لتخويف الآخرين لكنه وقف بصلابة يعري بصورته الهجائية أعداء علي وفاطمة (عليها السلام) والذين عادوا بهذا العداء الله ورسوله الكريم، فهو يهجو أعداء افضل خلق الله سبحانه وتعالى يهجو من اوجب الله اللعنة عليهم ويهجو حتى اولئك اللذين تعرضوا الى عشيرته من بني أسد ويقول :

وكنت لهم من هؤلاك وهولاء محبا على اني أذمُ وأغضبُ
وأرمي وأرمي بالعداوةِ أهلها وإني لأوذي فيهم واؤنبُ
فما ساءني قولُ امرىءٍ ذي عدوة بعوراء فيهم يجتديني فيجدبُ
فقل للذي في ظلِّ عمياءَ جو يرى الجورَ عدلاً ألا اين تذهبُ[٥]

استمد الشاعر صورته الشعرية من الصراع الذي حدث في عصره بين من أحبهم وبين معارضيهم من الخوارج، فهو يشتم ويعاديهم ويعيب عليهم موقفهم المتخاذل والمعارض، فهو حرب عليهم وفي الوقت نفسه هو تضحية لآل البيت عليهم السلام . فهو يظهر في صورته قوة موضوعه مبرزا مأثر اهل البيت (عليهم السلام) الذين يفاخر بحبهم ويصف خصمهم بالجهالة بصورة تبعد المهجو عن طريق الرشاد وتمييز ببراعته، في الهجاء، لانه حيث يهجو خصومه لايعطيهم فرصة الرد على هذا الهجاء، فيأتي بصور تحمل دلالات تتعلق بشخوص يضمر لها بنو أمية بينما يغمز من خلالها الى شخص ويضعه في حيرة من أمره[٦].

الرثاء :غرض من اغراض الشعر العربي، وهو أصدق الأغراض الشعرية من حيث الشعور والعاطفة ودقة تصوير التفاصيل،و الرثاء عند الكميت موضوع ذو أهمية بالغة ، فهو يحفز المسلمين ويستنجدهم فيه على الاقتصاص من قتلة الإمام الحسين(عليه السلام)، فهو بالرثاء يثير عاصف الحمية والولاء ليطلبوا بثأر حجة الله تعالى وسليل الانبياء وابن خير بني الاوصيا، والرثاء عبارة عن ملامح في الوقت نفسه للصراع السياسي القائم :اذ يقول :

١-سورة الشورى /آية ٢٣.
٢ سورة الاحزاب/اية ٣٣.
٣ سورة الإسراء/آية ٢٦.
٤ ينظر حياة الإمام الباقر / باقر شريف القرشي/ج٣٦٢/١٧.
٥ ينظر أخبار شعراء الشيعة لأبي عبد الله محمد المرزباني /.٧٣.
٦ الصورة الفنية في شعر الكميت بن زيد الاسدي: عباس عبيد الساعدي/١٨١.

وقتيل بالطفِّ غودرَمنه بين غوغاءِ امة وطغامِ
تركت الطير كالمجاسدِ منه مع هابٍ من التراب هيامِ
وتطيلُ المرزءاتَ المقالي ت عليه القعود بعد القيام
يتعرفنَّ حرّ وجه عليه عقبة السرو ظاهرا والوسامِ
قتلَ الادعياءَ اذ قتلوه أكرم الشاربين صوب الغمامِ[1]

نلاحظ ان المكان عند الكميت له أهمية كبيرة في بناء مراثيه، فقد ألحَّ الشاعر عليه كثيراً في صورة الحدث الجلل الذي ألم بآل رسول الله (صلى الله عليهم)، وعمَّ الحزن فيالأرض التي قتل عليها الإمام الحسين ومن معه من الثلة الطيبة من بني هاشم، ويبدأ بالتعريف به في بناء الصورة، حيث المكان ،الطف، والطف ارض تقع في كربلاء بالقرب من نهر الفرات في العراق، وتتجلى روعة النص في قوله غودر حيث تخلوا عنه من كتبوا له الكتب واخبروه بأنهم في انتظاره لينقضوه، ويحيط به اسوأ بني البشر ، ويمعن في رثائه الحزين بتصوير ذلك الجسد الطاهر الذي أحاط به اخس الناس، ينهبون ثيابه وقد تألق في تشبيه الطيور الحائمة كأنها الثياب المصبوغة التي انهال عليها الساكن من التراب، ويأخذ من حكاية العرب الموروثة ان المرأة المقلاة اذا طافت بقتيل كريم عاش ولدها، ويذهب بعيدا في صورته الرثائية الحزينة ، حيث يصور بنات الرسالة يحف بهنّ الحزن للمصاب الأليم على الوجه المعفر بالتراب، ثم يصب وابل غضبه على الدعي ابن الدعي عبيد الله بن زياد في اعتماد البديع لبناء صورته الفنية في قوله (اكرم الشاربين صوب الغمام)[2] .

الشعر السياسي :ان الشعر السياسي موجه للحكام والأمراء والوزراء أي للطبقة السياسية، و التي لها ارتباط وثيق بالمجتمع، ان لم تكن نابعة منه والشعر الموجه للحكام، اما اذا كان الشاعر الصادق الذي هو نائب عن قبيلته وعن مجتمعه يهجو الحكام والأمراء وينكل ويعيب على الطبقة السياسية فالحكم اذا مستبداً وان اكثر ما قاله الكميت من الشعر هو من هذا النوع، فالكميت هو لسان مجتمعه ولسان قبيلته واعلامهما الحر النزيه، وراح ينطق بحق آل الرسول بوجه التيار المنحرف غير الأنساني ومدافعا عن حق الإمام الصابر المظلوم الأول وهو الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام) ويقول في الخلافة :

اهوى علياً أميرِ المؤمنين ولا آلومُ يوماً أبا بكرٍ ولاعمرا
ولا اقولُ وان لم يعطيا فدكا بنتُ النبيِّ ولاميراثهُ كفرا
الله أعلـــــم ماذا ياتيان به يوم القيامة من عذر اذا اعتذرا
انّ الرسولَ رسولُ اللهِ قالَ لنا ان الإمام علي غيرَ ماهجرا
في موقفٍ أوقفَ اللهَ الرسول به لم يعطْهِ قبلهُ من خلقهِ بشرا
من كان يرغمهُ رغماً فدامَ له حتى يرى انفهَ بالترابِ منعفرا[3]

١ ينظرحياة الإمام الباقر :٣٨٣.
٢ ينظر الصورة الفنية في شعر الكميت:١٨٢.
٣ ينظر الكميت بن زيد الاسدي حياته وشعره:٤٣.

وله من الأشعار كمٌّ كثيرٌ في هذا الغرض ، وله في هذا الجانب قصائد خالدة عرفت بالهاشميات التي تعد من افضل ما قاله في أهل البيت وإيضاح حقهم بالخلافة، وافضح أرباب الجهل واحزاب الشيطان، وهم أرذل المخلوقات إلا وهم بني امية بني مروان وجرائمهم التي ضاقت الارض منها بما رحبت ومن اشعاره :

ساسةٌ لا كمن يرعى الناس سواءَ رعيةَ الأنعامِ
لا معبد المليك أو الوليد في الثائجات جنح الظلام

والكميت هنا يقارن بين سياسة بني امية وسياسة آل رسول الله بقول:

ساسة لا كمن يرعى الناس سواء رعية الانعام

في سياسة الرسول لاتوجد سياسات طبقية او عصبية قبيلية وسياسة الرسول (صلى الله عليه و آله وسلم)هي تطبيق رسالة الإسلام الانساني الأصيل اما الملك او الوليد او هشام كلهم مثالٌ للحكم المظلم.

مقطوعات متفرقة من هاشميات الكميت

طربتُ وهل بكَ من مطربِ وهل تتصابا ولم تلعبِ
صبابةُ شوقٍ تهيّجُ الحليمَ ولاعار فيها على الأشيبِ
فدع ذكر من ليست من شانه ولا هو من شانكَ المنصبِ
وهات الثناء لأهل الثناء بأصوبِ قولكَ فالأصوبِ
بني هاشمِ فهم الأكرمون بني الباذخِ الافضلِ الأطيبِ[1]

لاشك ان الصورة الحقيقية هي ابرز معالم الصورة الواقعية ويتضحُ هكذا كان ديدن الكميت في بناء الصورة الحقيقية، وفي النصوص السابقة نلاحظ الشاعر يميل الى جلب اهتمام المتلقي وشده كي يتابع الشاعر الذي تقمص لباس الخطيب من دون ان يتحول بنصه الى الخطابة فيطرح رؤية بصيغة المجهول كي يمنح المتلقي فرصة الاصغاء والتفاعل معه، فهو يعبر عن طربه إلى البيض، دون ان يصرح من يقف وراء هذا الطرب، فالشاعر لم يشغله الحنين ولا الحسان، ولم يمنعه الحب والشباب ولا الذكريات الإطلالية، التي كان الشعراء المعاصرون له منشغلين بها، لكنه انشغل بالهم الكامن في قلبه لتلك الفضائل العليا التي تتمثل بآل بيت رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم)، فهكذا نجده، كيف قارب، وجمع بين الحقائق التي يؤمن بها في بناء الصورة [2].

فقل لبني امية حيث حلوا وان خفت المهندَ والقطيعا
الا افٍ لدهرٍ كنت فيه هدانا جائعا لكم مطيعا
أجاعَ اللهُ من اشبعتموه واشبعَ من بجورِكم أُجيعا
ويلعن فذ امته جهارا اذا ساسَ البرية والخليعا[3]

---

١ المصدر السابق نفسه

٢ ينظر الصورة الفنية في شعر الكميت بن زيد الاسدي:١٨٥.

٣ ينظر لغة الشعر السياسي في العصر الأموي:جمال فبلان/٢٦.

يصور الشاعر مدى الحزن الذي آل إليه وأَلَمَّ به فجاءت صورة مليئة بالانفعال الوجداني ففي البيت الثاني نلاحظ تصويراً انفعالياً عميقاً واضحاً ونلاحظ عدم التكرار في البيت الثالث في مداخلة جدلية في لفظة(اجاع) ونلاحظ فكره الدقيق الانفعالي فيها كرد فعل عنيف لما مر به من بني امية، فقد صور الشاعر الأنفعال الذي ألم به تعبيرا عن حالة الحزن الشديد ادراكا منه لما آلت إليه حاله تحت وطأة بني امية، فضلا عن شعوره الحاد بها من ايصال احساسه المر، وجاءت صوره الانفعالية مستعملة على الحقيقة، وتحمل في الوقت نفسه سعة خيال الشاعر[١]

إذا استحنكت ظلماءُ امرُ نجومها غوامضُ لايسري بها الناسُ أقَّلُ
وفيهم نجومُ الناس والمهتدي بهَ اذا الليلُ امسى وحوبُ الناسِ اليلُ[٢]

نلاحظ في الابيات صورة بصرية، وهي الصورة السوداوية التي استحدث الشاعر سماتها الفنية من طبيعة الحياة السائدة في مجتمعه والشاعر يرى أن هذا السواد لايزول الا بالاهتداء بأل محمد وخاصة بالإمام الحسين (عليه السلام) الذي قاد الثورة ضد ليل بني امية الداكن لتبزغ الشمس من سماء متحره الشريف اما ببيته الثاني

فيهم نجومُ الناس والمهتدي بهِ اذا الليلُ امسى وحوبُ الناسِ اليل

فالسواد عند الشاعر ارتبط بالظلم الذي ساد في عصره وايضا استعمله الكميت للتعبير عن حالته الشعورية المشبعة بالحزن في دلالته النفسية المحيطة عن طريق اللون الاسود مستعرضا ما آلت اليه حياته وتأكيدا لحالة القلق واليأس التي صار بها [٣].

ثم يقول :

هم شهدوا بدراً وخيبرَ بعدها ويومَ حنين والدماءُ تصبب
فإن هي لم تصلحْ لقومٍ سواهم فإن ذوي القربي أحقُ وأقرب[٤]

أراد الشاعر ان يؤسس لفهمه هذا، وقد اعتمد الأسلوب الساخر في بناء الصورة وهي هنا صورة ذهنية يتطلب من المتلقي جهدا، فقد ركز في ذكر اسماء العديد من القبائل على الرغم من التمايز والأنتماء بينهم، متهما اعداءه بأنهم ينسبون بعض والأكاذيب على النبي(صلى الله عليه وسلم)، فهو يصور عدم مقدرتهم على مايزعمون والا كانت قريش أحق بميراثه واختار الكميت مفردات لها معنى دلالي دفين في رؤيته للأحداث والمواضيع التي يتحدث عنها تاركا الأمر الى المتلقي في استنباط الأحكام من خلال العمل الذهني والجهد المطلوب للكشف عن ذلك ومن هنا تبين ان الكميت قد تبنى موقفا صعبا لكونه يحمل موضوع له الأولوية في التفكير الإسلامي فذهب بعيدا في الدفاع عن رؤيته، فاختار اسلوبا خاصاً إمتياز به عن غيره من شعراء الشيعة للدفاع عن حقوقهم المستلبة لتتكامل الصورة لديه في اثبات احقية هذا الأمر معتمد على الألفاظ ، التي تتطلب من المتلقي الامعان والتبصر في مكونات

١ ينظر الصورة الفنية في شعر الكميت بن زيد الاسدي :١٨٦.
٢ الصورة الفنية في شعر الكميت بن زيد الاسدي حياته وشعره :١٨٩.
٣ المصدر السابق نفسه: ١٩٠.
٤ المصدر السابق نفسه: ١٨٩.

تلك الالفاظ مما يتطلب جهداً كبيراً من الشاعر فهو يرى وجوب تزاوج الصور والعواطف ليذوب كل منهم في الآخر.[١]

تعطشه لرؤية الإمام :

الكميت هو ذلك الصبي الذي نهل عشق علي وأبنائه حتى اصبح من اصحاب الإمام الباقر عليه السلام ومن المقربين إليه ومن احبابه الذي ذاب حبه كما يذوب السكر في الماء، الكميت كان مقيم في الكوفة، فأخذ يتلهف لرؤية الامام الباقر عليه السلام فهاج به الشوق الذي لاينفع الصبر معه، فقرر ان يقطع البوادي ليروي قلبه الصادي بالنظر إلى ابن بنت رسول الله صلى آله عليه وسلم فسافر الى يثرب ولما وصل الى الامام (عليه السلام) قرأ له القصيدة التي يذكر فيها تعطشه لرؤيته يقول فيها :

كم جزتُ فيك من أحوازٍ وإيقاعِ وأوقعَ الشرَ بي قاعاً إلى قاعِ
يا خيرَ من حملت أنثي ومن وضعت به إليك غدا سيري وايضاعي
أما بلغتك ما لا قال بالغه بنا غاية يسعى لها الساعي
من معشرٍ شيعةُ الله ثم لكم صورٌ إليكم بأبصارٍ وأسماعي
دعاةُ أمرٍ ونهيٍ عن ائمتهم يوصي بها منهم واعٍ إلى واعي
لا يسأمون دعاءَ الخيرَ ربهم أن يدركوا فيلبوا دعوةَ الداعي [٢]

وهكذا أرسى الشاعر بسواحل الإمام الباقر بهذه الأبيات التي صورت مدى عظمة ولاء الكميت للإمام محمد بن علي الباقر) عليه السلام) وما عاناه من جهد الطريق وعناء السفر لكي يكحل ناضريه برؤية إمام زمانه يدخل السرور على قلب الإمام ويجبر الإمام على الابتسامة عاصفة الحزن وهول النوائب يذهب الكميت إلى الملاذ الإلاهي المتمثل بالإمام ابو جعفر محمد بن علي الباقر روحي له الفداء يشاركه ويواسيه بحزنه السرمدي على جده الحسين ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جرى على بنات الرسالة بعده، فقلبه يستعر من المناظر المرعبة التي ألمت بهم يوم عاشوراء في لحظات انعقاد الأمل برجوع الساقي من نهر الفرات ليروي ظماهم لكن تروا من نهر مصرعه الفضيع ، فالإمام في بحر من اللوعة والأحزان وفي هذه الحالة يأتي له الطالب والمحب والموالي والخطيب الشاعر لياقرأ له من جوهر هاشمياته الأبيات الآتية

ان المصرينَ على ذنبيهما والمخفيا الفتنةَ في قلبيهما
والخالعا العقدةَ من عنقيهما والحاملا الوزرَ على ظهريهما
فلعنة الله على روحيهما كالجبتِ والطاغوتِ في مثليهما

فضحك الإمام (عليه السلام) اجبره على ذلك الكلام الطيب ، وطوبى لمن اضحك ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه و سلم)[٣] .

---

١ المصدر السابق نفسه: ١٩٠.
٢ روضة الجنات:محمد باقر الموسوي/٥٧.
٣ روضة الجنات:محمد باقر الموسوي/٥٧.

مدح بني أمية حبا بالإمام علي:

إن سبب عدم هجاء الكميت لبني أمية في موقف ما وهجاء أهل اليمن لسبب في ذلك ان شاعرا من أهل الشام كان يهجو علي بن ابي طالب (عليه السلام)وبني هاشم جميعا وكان منقطعا الى بني امية فندب له الكميت فهجاه وسبه فأجابه وبلغ الهجاء ذروته وكان الكميت يخاف ان يتطرق لهجاء الإمام علي(عليه السلام) في شعره لما وقع بينه وبين هشام وكان يظهر اليه هجائه في العصبية التي بين بني عدنان وقحطان وفي رواية المستهل بن الكميت قال:

قلت لأبي أنك هجوت الكلبي فقلت :

الا يا سلمي يا كلبي افي أسماءِ من تربِ
الا يــاسلمَ حـــييت سلي عني وعن صحبي[1]

والذي فيها يعيب على قبيلة جذام التي تحولت إلى اليمن، ويؤكد عليهم انهم اينما ذهبوا فهم معروفون أين ما ذهبوا، فلقنته درسا عندما أفتخرت ببني أمية، وانت تشهد عليهم بالكفر ولم تفخر بعلي وبني هاشم وهم اسيادك ؟ فقال:يابني انت تعلم انقطاع الكلبي إلى بني امية وههم اعداء أميرنا علي(عليه السلام) فلو ذكرت عليا لترك ذكري واقبل على الإمام علي وهجاه وبذلك فقد اكون قد عرضت بأمام الانس والجان، ولا اجد له ناصرا من بني أمية فقلت: نقض بني أمية قتلوه وان امسك عن ذكرهم قتلته غما وغلبته، فكان كما قال امسك الكلبي عن جوابه فغلب عليه[2]

الميمية من هاشمياته:

أنشد الكمبت بحضرة الإمام الباقر (ع)قصيدته الميمية من هاشمياته، وهي من أروع ماقيل في أهل البيت(عليهم السلام)قال فيها :

من لقلبٍ منيمٍ مستهام غيرَما صبوةَ ولا أحلام
طارقاتٌ ولا اذكار غوان واضحات الخدود كالأرام
بل هواي الذي أجنَّ وابد من لبني هاشمٍ فروع الأنامِ
للقريبين من ندى والبعيدين من الجور في عرى الأحكامَ
والمصيبين باب ما أخطأ النا سُ ومرسي قواعد الإسلام
والكماة الكفاة في الربِ إن لف ضرام وقوده ما بضرامِ[3]

١ ينظر الصورة الفنية في شعر الكميت بن زيد الأسدي:١٨١.
٢ ينظر الكميت بن زيد الأسدي: ٣١.
٣ ينظر حياة الامام الباقر:٣٦٧/١٧

ويعرج في مدحه على حامل راية الإسلام العظيم جعفر الطيار ابن عم النبي)صلى الله عليه وسلم ومدح عم نبي الله الشهيد الخالد حمزة (عليه السلام) قال :

ذو الجناحين وابن هاله أسدُ الله والكمي المحامي
لا ابن عم أيرى هذا ولاع م هكذا سيدُ الأعمامِ

يعرض الكميت بعد هذا إلى مدح سيد البلغاء، وباب مدينة علم النبي أمير المؤمنين (عليه السلام) اذ يقال :

والوصي الذي أمالَ التجو به عرشُ امةٍ لا نهدامِ
كان أهلُ العفافِ والمجدِ والخير ونقصُ الأمورِ والإبرامِ
والوصي الولي والفارسُ المع لمُ تحت العجاجِ غير المهام[1]

ويتطرق الى محمد بن الحنفية قائلا :

وسميُ النبيّ بالشعبِ ذي الخي فِ طريدُ المحل بالأحرامِ

ويعرج الشاعر إلى الشهيد العظيم قمر بني هاشم العباس بن علي بن ابي طالب (عليهم لسلام) الذي أستشهد دفاعا عن أخيه الإمام الحسين(عليه السلام) قائلا :

وابو الفضلَ ان ذكرهمُ الحلو شفاء النفوس من الأسقامِ
قتل الادعياء اذ قتلوهُ اكرمَ الشاربينَ صوبَ الغمامِ[2]

اشارت المصادر الى ان هذه الأبيات قيلت بحق العباس عم النبي لكن ما اثار انتباهي ان العباس عم النبي دخل الإسلام وهو مجبر ومن يكن بهذا الوصف لايستحق عبارة –قتل الادعياء –من نائب الإمام الباقر (عليه السلام) حيث وجت العباس بن علي(سلام الله عليه وعلى ابيه المرتضى)من خلال القرب الزمني ومن خلال شهادة معلم الكميت بجهاد العباس صاحب الملاحم الجهادية الاسلامية الحسينية والذي ارتكز على كرسوعيه لواء التوحيد ولواء الإسلام المحمدي هو أولى من المرغم في الدخول للإسلام[3].

قصيدة النونية من هاشمياته :

ولد الكميت سنة ستين هجرية واستشهاد الإمام الحسين سنة إحدى وستين هجرية عمرة سنة ومن كان في هذا العمر لايفقه شيء ، ولما نشأ وترعرع رأى الناس يقيمون المأتم ويستذكرون ما مر بالإمام من مصائب وأحداث فترعرع على هذه الأجواء ونظم الشعر يرثي به الإمام الحسين وفي يوم من أيامه المكللة بالوفاء للإمام علي وابنائه عليهم السلام قدم على الإمام الباقر عليه السلام فقال يبن رسول الله قلت فيكم الشعر اتأذن لي بإنشاده ؟ فقال له الإمام انها الأيام البيض وقول الشعر مكروه قال :ياسيدي انه فيكم خاصة ، فقال له الإمام :هاتي ماعندك فانبرى قائلا :

أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ وأَبْكَانِي والدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ وأَلْوَانِ
لِتِسْعَةٍ بِالطَّفِّ قَدْ غُودِرُوا صَارُوا جَمِيعاً رَهْنَ أَكْفَانِ[4]

---

١ ينظر أصيب النبي في الشعر العربي:اسماعيل عبد الحاج عبد الرحيم /٦٦

٢ اخبار شعراء الشيعة:٧٥.

٣ ابو الفضل العباس ساقي عكاشة كربلاء :علي العسيلي العاملي /٢٦٧.

٤ ينظر زينب الكبرى من المهد إلى اللحد :محمد كاظم الحائري/١٥٤.

الشاعر يصور لنا الدهر كيف اضحكه وهو طفل، ومن ثم افجعه عندما تفهم الحياة، وابكاه الدهربر والدموع تسيل من ناظريه ينادي بأعلى صوته لم تنصفه الأعداء لم تنصفه الألوف ، في اي زمن بطل قطعوا يمينه بالمكائد يقاتلوه ويقطعون شماله بالمكائد ، وبعد ذلك يطلبون منه المبارزة حيل أحبابه كالإمام السجاد (عليه السلام) وما جرى لأحبائه في كربلاء، ومن يتمعن في البيت يلاحظ ذات الشاعر المتسجرة في عبارة غودروا، فهو يصور ذروة قباحة الأعداء اللذين لم ينصفوا الأبطال بالحرب لان المتعارف عند العرب ان الابطال لاتغدر، وآل بيت رسول الله عانوا ماعانوا من الغدر المقيت، تارة مسلم بن عقيل في الكوفة عجزت الرجال عن مجابهته فقالوا لك الامان ومن ثم تفننوا بقتله، وتارة نلاحظ التاريخ يقص لنا قصة البطل الغضنفري الذي اتجه نحو الفرات يقص قصته الأليمة وقد اصبح كعبة للمصائب تطوف به السهام والرماح وتسعى بنواحها الخفي بين زمزم جسمه النازف بالدماء وبين عذب مروة مقلته، فالكميت ابكاه الدهر لما اخبره بالغدر الذي ألمَّ بالطفل الرضيع وهو في احضان ابيه ونلاحظ في البيت الثاني صاروا جميعا رهن أكفاني، انه صور آل رسول الله واكفان الرزايا تكفنهم لم يقل المقاتلين بل قال جميعا وهي ان دلت على شيء فأنما تدل على عظمة المصاب والغدر المكلل الأضغان الدفينة التي تحلى بها العدو فهو يصور حتى من كان اعزل قد تكفن وخير دليل الطفل الذي ذهب لعمه الحسين وهو مثقل بالجراح عندما اراد كعب بن مالك الكندي قتله فمنعه الطفل وهو عبد الله بن الحسن بن علي(عليهم السلام) طفل بعمر الورد قطعوا يمينه وهو طفل اعزل ولم يكتفوا بذلك حتى قتلوه بين احضان عمه الإمام الحسين عليه السلام نالوا من البراءة ما نالوا ، هذا ماجعل الكميت يقول الدهر أبكاني ، ابكاه الدهر بالرزايا التي ألمت بسيد الشهداء وأهل بيته[١].
فلما سمع الإمام ما قاله الكميت في حق جده الإمام الحسين(عليه السلام) تألم واشتد حزنه وبكي وبكي معه ابنه الإمام جعفر الصادق (عليهم السلام) وسمع بكاء العلويات عندما تطرق لأبناء عقيل في قوله :

وستةٌ لا يتجارى بهم بنو عقيلٍ خيرَ فرسانِ
ثم عليُ الخيرِ مولاهمُ ذكرهم هيجَ احزاني[٢]

ابناء عقيل بن ابي طالب عليهم السلام الذي لم يبقى لهم باقيه إلا من كان لائذ بسواتر رحم امه والذي فر من الخيام من بقية مسلم بن عقيل وهو احمد بن مسلم الذي تغرب في الصحاري والذي لم يفصح عن اسمه إلا بعد خمس سنين، فالكميت بهذا الوصف قد ارجع المناظر الدامية لنحور آل عقيل، مسلمهم في الكوفة يرمى من أعلى القصر وأخوانه سقوا أرض كربلاء بعذب نحورهم وابناءه تقدموا فداءاً لأبناء على وطفلاه محمد وإبراهيم، بعد السجون المظلمة التحقوا بركب الشهادة، ان مصاب ابناء عقيل له لوعة خاصة في قلوب أهل البيت (عليهم السلام) ولما وصل الى قوله :

من كان مسرورٌ بما مسكم او شامتٌ يوماً من الآن
فقد ذللتم بعد فما أدفعُ ضيماً حين يغشاني

١ المصدر السابق نفسه :٣٦٦.
٢ ينظر حياة الامام الباقر :٣٦٦/١٧.

فدعا الإمام إليه بهذا الدعاء (اللهم اغفر للكميت، ماتقدم من ذنبه وما تأخر)

ولما قال :

مَتَى يَقُومُ الحَقُّ فِيكُمْ مَتَى يَقُومُ مَهْدِيُّكُمُ الثَّانِي؟

فألتفت الإمام الى الكميت وقال له انه الإمام المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)يظهر بعد ما تملأ الأرض ظلما وجورا فقال له الكميت :متى خروجه ياسيدي ؟ فقال له الإمام الباقر (عليه السلام)لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال :ان مثله كمثل الساعة لا تأتيكم إلا بغتة، وحضى الكميت بدعاء الباقر(عليه السلام)[1]

قصيدة العينية من هاشمياته:

هذه لوحة فنية رائعة أخرى من هاشمياته التي يفد بها على اهل البيت وخاصة على الإمام محمد الباقر عليه السلام ليوضئها بمسمعه الشريف قائلا :سيدي إني قلت فيكم الشعر ان اظهرته خفت القتل ، وان كتمته فأني اخاف الله تعالى ، ثم انشده :

نفي عن عينيك الأرقَ الهجوعا وهمٌ يمتري منها الدموعا

دخيلٌ في الفؤادِ يهيج سقما وحزناً كان من جدلٍ منوعا

لفقدان الخضارمِ من قريشٍ وخيرُ الشافعين معاً شفيعا

وصف في هذه الأبيات ماحل به من هم دائم والألم العميق الذي جعله دائما أرقا لا يألف إلا الحزن والأسى لما حل بأسياده من بني هاشم من المصائب التي احرقت قلبه وجعلته يرسى بسواحل الاسى والشجون ويقول واصفا حبيبه وقرة عين المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)

لَدَى الرَحمَنِ يَصدَعُ بالمَثَانِي وكَانَ له أَبُو حَسَنٍ مُطِيعَا

حَطُوطَاً في مَسَرَّتِهِ وَمَولَىً الى مَرضَاةِ خَالِقِهِ سَرِيعا[2]

الخاتمة:

لا شك انَّ شعر الكميت بن زيد الأسدي كما تعرضنا له يمثل أحدى نوافذ التراث الأدبي الإسلامي الأغنى بين الحضارات، كان يمثل في زمانه احدى شعلات الادب العربي .يعد الكميت من أعظم شعراء الشيعة اهتم بجانب البلاغة بالإضافة الى انّهُ عالم ونائب للإمام الباقر (عليه السلام)

يعد الكميت العامل الأساسي في أنفجار الفتن بين القبائل النزارية واليمانية في حين وقف الحكم الأموي مع القبائل النزارية اما المضريون وقفوا في جانب المعارضة حتى استطاعوا اسقاط النظام الأموي وقيام الدولة العباسية، فالكميت بذل كل جهده لنصرة أهل البيت (عليهم السلام)، فهو يعد قناة الشيعة الاعلامية التي تخصصت بكشف الحقائق التي تستروا عليها ادعياء بني أمية الذين خسروا الدنيا والآخرة.

---

١ ينظر أخبار معرفة الرجال :أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي:١٨١.

٢ الغدير في الكتاب والسنة:عبدالحسين الأميني:٢/٢٦٥.

اهداف البحث

١. احياء التراث الادبي الذي قيل في حق أهل البيت (عليهم السلام) وإظهار المواقف البطولية الذي كان يتحلى بها شعراء أهل البيت (عليهم السلام).
٢. تعريف الأجيال على شخصية الكميت التي تكاد تكون مدفونة بين طيات الكتب .
٣. إظهار ابداعه الادبي في حق أهل البيت عليهم السلام.
٤. بيان فضائل القصائد التي قيلت بحق أهل البيت (عليهم السلام) على المجتمع في ذلك الوقت.
٥. إيضاح شجاعة شعراء أهل البيت الذين وقفوا امام الطواغيت بكل إرادة وثبات

المصادر والمراجع:

*القرأن الكريم .
١. ابو الفضل العباس ساقي عطاشى كربلاء وحامل لواء الحسين :علي العسيلي العاملي ،دار النشر – بيروت،ط 1،1415 هـ 2009–م.
٢. أخبار شعراء الشيعة :لأبي عبد الله بن عمران المرزباني الخرساني /تح محمد هادي الاميني /بيروت – لبنان .
٣. الأغاني /ابو الفرج الأصفهاني/ت٣٥٦هـ/ج٧ /تح مكتبة دار إحياء التراث العربي/لبنان/ط
٤. أهل البيت عليهم السلام /ينابيع العلم والمعرفة /عبد السلام كاظم الجعفري /دار الغدير /ط1
٥. بناء الجملة في هاشميات الكميت:خلود عبد السلام عبد الحليم ،رسالة.
٦. روضة الجنات /محمد باقر الموسوي /ج٨ /قم –إيران .
٧. شرح هاشميات الكميت بن زيد الاسدي /ابي رياش القيسي /تح:نور القيسي/عالم الكتب –مكتبة النهضة العربية .
٨. شعر الكميت بن زيد الاسدي /داوود سلوم /ج١ /عالم الكتب /بيروت /ط٢٥ /١٩٩٧م.
٩. الصورة الفنية في شعر الكميت بن زيد الاسدي/د.عباس عبيد الساعدي/مكتبة العتبة الحسينية المقدسة.
١٠. الغدير في الكتاب والسنة:عبد الحسين احمد الأميني،ج٢، ١٣٢٠هـ.
١١. الكميت بن زيد الاسدي حياته وشعره/رأفت عباس الاسدي /مؤسسة الصدر الثقافية
١٢. الكميت بن زيد الأسدي بين العقيدة والسياسة :علي نجيب عطوي، بيروت،ط١ ،١٤٠٨هـ.
١٣. لغة الشعر السياسي في العصر الأموي:جمال فبلان،٢٠١٣م.
١٤. المزدهر /جلال الدين السيوطي/شرح محمد احمد جاد المولى /دار الفكر
١٥. معجم الشعراء المخضرمين /عزيزة فوال بايتي /طرابلس /مكتبة لبنان.
١٦. موسوعة سيرة اهل البيت /باقر شريف القرشي /ج ١٧ /حياة الامام الباقر/مطبعة النعمان /النجف /ط١ / ١٩٧٧م
١٧. وصي النبي في الشعر العربي:اسماعيل عبد الحاج عبد الرحيم، دار الغدير، ط

Sources and References

* The Holy Quran .
1- Abu Al-Fadl Al-Abbas, the bartender of Atashi Karbala and the bearer of the banner of Al-Hussein: Ali Al-Aseeli Al-Amili: Publishing House - Beirut, 1, 1415 AH - 2009AD.
2- News of Shiite poets: by Abu Abdullah bin Imran Al-Marzbani Al-Khurasani, Taht Muhammad Hadi Al-Amini, Beirut - Lebanon.
3- Songs: Abu al-Faraj al-Isfahani, (d. 356 AH), part 7, from the Library of the House of Revival of Arab Heritage / Lebanon, i 1.
4- Ahl al-Bayt, peace be upon them: Springs of Knowledge and Knowledge, Abd al-Salam Kazem al-Jaafari, Dar al-Ghadeer, 1st Edition.
5- The syntax of the Hashemit Al-Kumait: Kholoud Abdel Salam Abdel Halim, a message.
6- Al-Janat Kindergarten: Muhammad Baqir Al-Mousawi, part 8, Qom - Iran.
7- Explanation of Hashmiyat Al-Kumait Bin Zaid Al-Asadi: Abi Riash Al-Qaisi, Tah: Noor Al-Qaisi, World of Books - Arab Renaissance Library.
8- The Poetry of Al-Kumait Bin Zaid Al-Asadi: Daoud Salloum, Volume 1, Alam Al-Kutub, Beirut, 25th edition, 1997 AD.
9- The artistic image in the poetry of Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi: Dr. Abbas Obaid Al-Saadi, Imam Hussainiya Holy Shrine Library.
10- Al-Ghadeer in the Book and the Sunnah: Abd Al-Hussein Ahmad Al-Amini, Volume 2, 1320 AH.
11 - Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi, his life and poetry: Raafat Abbas Al-Asadi, Al-Sadr Cultural Foundation.
12- Al-Kumait bin Zaid Al-Asadi between faith and politics: Ali Najib Atwi, Beirut, 1, 1408 AH.
13- The language of political poetry in the Umayyad era: Jamal Fablan, 2013 AD.
14- The Prosperous: Jalal Al-Din Al-Suyuti, Explanation of Muhammad Ahmed Gad Al-Mawla, Dar Al-Fikr
15- Dictionary of Veteran Poets: Aziza Fawal Bayti, Tripoli, Library of Lebanon.
16- Encyclopedia of Biography of Ahl al-Bayt: Baqir Sharif al-Qurashi, Volume 17, Hayat al-Imam al-Baqir, al-Numan Press, Najaf, i 1, 1977 AD.
17- The Guardian of the Prophet in Arabic Poetry: Ismail Abdel Haj Abdel Rahim, Dar Al-Ghadeer, 1st ed